

بحار الأنوار

[395] روضة الواعظين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن به. فان حسن الظن بالله ثمن الجنة (1). ومن سائر الكتب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فأما أحدهما فسمن وغلط وأما الآخر فنحل فصار مثل الهدية فقال موسى بن عمران للمسمن: ما الذي أرى بك من حسن الحال في بدنك؟ قال: حسن الظن بالله وقال للآخر: ما الذي أرى بك من سوء الحال في بدنك؟ قال: الخوف من الله، فرفع موسى يده إلى الله تعالى فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فأعلمني أيهما أفضل؟ فأوحى الله تعالى إليه صاحب حسن الظن بي (2). 66 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحكم ابن مسكين، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان ملك في بني إسرائيل وكان له قاض وللقاضي أخ، وكان رجل صدق وله امرأة قد ولدتها الانبياء، فأراد الملك أن يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي: أبغني رجلا ثقة، فقال ما أعلم أحدا أوثق من أخي، فدعاه ليعثه فكره ذلك الرجل، وقال لآخيه إني أكره أن اضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لآخيه: يا أخي إني لست أخلف شيئا أهم علي من امرأتي، فآخلفني فيها، وتول قضاء حاجتها قال: نعم. فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه، فكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت عليه، فحلف عليها لئن لم تفعل لنخبرن الملك أنك قد فجرت فقالت: اصنع ما بدا لك لست أجيبك إلى شيء مما طلبت، فأتى الملك فقال: إن امرأة أخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي، فقال له الملك: طهرها فجاء إليها فقال: إن الملك قد أمرني بركمك فما تقولين تجيبني وإلا رجمتك؟ فقالت: لست أجيبك فاصنع ما بدا لك.